

«الشارقة للتراث» يحتفي بيومي المتاحف والشاي

الخليج · 18-05-2026

نظم معهد الشارقة للتراث، ضمن برنامج «أسابيع التراث العالمي الثقافي في الشارقة»، احتفالية خاصة بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف الذي يصادف 18 مايو من كل عام، واليوم العالمي للشاي في 21 مايو، التي انطلقت الاثنين، وتستمر 4 أيام بمقر المعهد، بمشاركة دولية وثقافية متنوعة تسلط الضوء على مكانة الشاي بوصفه عنصراً ثقافياً وإنسانياً عابراً للحدود.

واشتمل البرنامج على باقة من الأنشطة التراثية والفنية والتعليمية الموجهة للجمهور العام والمهتمين بالموروث الثقافي، واستُهلّت الفعاليات بحضور د. عبد العزيز المسلم، رئيس المعهد، وأبو بكر الكندي، مدير المعهد، إلى جانب لفيف من الضيوف والزوار ونخبة من الباحثين والمهتمين بالشأن التراثي. كما تم تنظيم رحلة معرفية بعنوان «رحلة الشاي من المزرعة إلى الكوب» تحت شعار «الشاي إرث يجمع العالم»، استعرضت تاريخ الشاي وتحولاته الثقافية والاجتماعية عبر الحضارات.

واشتمل البرنامج على باقة من الأنشطة التراثية والفنية والتعليمية الموجهة للجمهور العام والمهتمين بالموروث الثقافي، واستُهلّت الفعاليات بحضور د. عبد العزيز المسلم، رئيس المعهد، وأبو بكر الكندي، مدير المعهد، إلى جانب لفيف من الضيوف والزوار ونخبة من الباحثين والمهتمين بالشأن التراثي. كما تم تنظيم رحلة معرفية بعنوان «رحلة الشاي من المزرعة إلى الكوب» تحت شعار «الشاي إرث يجمع العالم»، استعرضت تاريخ الشاي وتحولاته الثقافية والاجتماعية عبر الحضارات.

وتضمن الحدث جولة على المشاركات النوعية التي تمثل عدداً من الدول، من بينها البحرين، والصين، والمغرب، والهند، بما يعكس التنوع الثقافي المرتبط بعادات وتقاليد الشاي في العالم. كما شهد البرنامج افتتاح معرض «آداب الشاي» ضمن معرض المنظمات، إلى جانب عروض فنية على آلة السنطور تناولت الأغاني العربية المرتبطة بالشاي، إضافة إلى عروض فنية قدمتها الجاليات المشاركة.

ممارسات ثقافية

أكد د. عبد العزيز المسلم، أن المعهد يحرص سنوياً على الاحتفاء باليوم العالمي للمتاحف انطلاقاً من إيمانه بدور المتاحف في حفظ الذاكرة الثقافية وصون الموروث الإنساني. وأوضح أن تزامن المناسبة هذا العام مع اليوم العالمي للشاي شكّل فرصة لتنظيم فعالية ممتدة تجمع بين المناسبتين، إذ تنطلق الاحتفالات مع اليوم العالمي للمتاحف وتختتم بيوم الشاي العالمي.

وأشار المسلم إلى أن التركيز هذا العام جاء على «تراث الشاي» باعتباره جزءاً من الممارسات الثقافية والاجتماعية لدى الشعوب، بمشاركة واسعة من دول عدة، بينها الصين والهند والبحرين والمغرب، لاستعراض تقاليد الشاي وطرائق زراعته وإعداده وتقديمه، وما يرتبط به من عادات اجتماعية وثقافية. وأضاف أن الشاي ظل رقيقاً للقهوة في الإمارات، إذ ارتبطت الضيافة الإماراتية بالقهوة العربية والشاي معاً، قبل أن يختتم بدعوة الجمهور إلى زيارة مقر المعهد والتعرف على الفعاليات والبرامج المصاحبة لهذا الاحتفاء الثقافي.

وأشار المسلم إلى أن التركيز هذا العام جاء على «تراث الشاي» باعتباره جزءاً من الممارسات الثقافية والاجتماعية لدى الشعوب، بمشاركة واسعة من دول عدة، بينها الصين والهند والبحرين والمغرب، لاستعراض تقاليد الشاي وطرائق زراعته وإعداده وتقديمه، وما يرتبط به من عادات اجتماعية وثقافية. وأضاف أن الشاي ظل رقيقاً للقهوة في الإمارات، إذ ارتبطت الضيافة الإماراتية بالقهوة العربية والشاي معاً، قبل أن يختتم بدعوة الجمهور إلى زيارة مقر المعهد والتعرف على الفعاليات والبرامج المصاحبة لهذا الاحتفاء الثقافي.

أكد أبو بكر الكندي أهمية هاتين المناسبتين بوصفهما منصتين لتعزيز الوعي الثقافي والإنساني. وأشار إلى أن المتاحف تمثل ذاكرة الشعوب الحية وجسوراً تربط الماضي بالحاضر، وتسهم في صون الهوية الثقافية وترسيخ قيم المعرفة والانتماء، في إطار جهود المعهد المستمرة لدعم التراث وتعزيز حضوره المجتمعي.

وأبرز الكندي البعد الثقافي والإنساني للشاي باعتباره رمزاً عالمياً للضيافة والتواصل بين الشعوب، مؤكداً أن الفعالية التي ينظمها المعهد، عبر الورش التفاعلية والجلسة العلمية وبمشاركة دول عدة، تجسد قيم الحوار الثقافي والانفتاح الحضاري، وتعكس قدرة التراث بمختلف أشكاله على التقريب بين الثقافات وتعزيز التفاهم الإنساني.

مساهمات فاعلة

قالت خولة مبارك الغفلي، نائب مدير إدارة الفعاليات والأنشطة بالمعهد، إن المعهد ينظم احتفالية مميزة بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف واليوم العالمي للشاي، بمشاركة عدد من الدول الشقيقة والصديقة، إلى جانب مساهمات فاعلة من المشاركات من الإمارات في تقديم الورش والأنشطة المصاحبة. وأوضحت أن الفعالية تتضمن باقة متنوعة من الورش التفاعلية والبرامج الموجهة للمشاركين والجمهور العام، بما يتيح تجربة ثقافية ثرية تجمع بين المعرفة والتراث والتفاعل المجتمعي.

ويخصص المعهد جانباً من الفعاليات لاستعراض حضور الشاي في الموروث الإماراتي، بوصفه جزءاً من العادات الاجتماعية والضيافة التقليدية، في إطار اهتمام المعهد بإبراز العناصر التراثية المرتبطة بالحياة اليومية في المجتمع الإماراتي.

ويصاحب الفعاليات تنظيم عدد من الورش التعليمية المتخصصة، تشمل صناعة الصابون بالزيوت العطرية المستخلصة من الشاي، وصناعة مستحضرات التجميل بنكهة الشاي، إلى جانب صناعة الشموع بالشاي، في تجربة تجمع بين الإبداع والتراث والمعرفة التطبيقية. كما يتضمن البرنامج جلسة حوارية تعقد الثلاثاء بمشاركة نخبة من المختصين والمهتمين، تتناول الأبعاد الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالشاي ودوره في التقارب بين الشعوب.

ويخصص المعهد جانباً من الفعاليات لاستعراض حضور الشاي في الموروث الإماراتي، بوصفه جزءاً من العادات الاجتماعية والضيافة التقليدية، في إطار اهتمام المعهد بإبراز العناصر التراثية المرتبطة بالحياة اليومية في المجتمع الإماراتي.

ويصاحب الفعاليات تنظيم عدد من الورش التعليمية المتخصصة، تشمل صناعة الصابون بالزيوت العطرية المستخلصة من الشاي، وصناعة مستحضرات التجميل بنكهة الشاي، إلى جانب صناعة الشموع بالشاي، في تجربة تجمع بين الإبداع والتراث والمعرفة التطبيقية. كما يتضمن البرنامج جلسة حوارية تعقد الثلاثاء بمشاركة نخبة من المختصين والمهتمين، تتناول الأبعاد الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالشاي ودوره في التقارب بين الشعوب.